

**فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات
سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في
التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة
نورة بنت عبدالرحمن بمدينة الرياض**

د. هند بنت عبدالله آل ثنيان

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

hinahaaal@gmail.com

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض

د. هند بنت عبد الله آل ثنيان

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص

استهدف البحث تحسين مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي باستخدام استراتيجيات سكامبر SCAMPER العشر لدى طالبات الجامعة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية الواحدة. وقد صممت أدوات البحث وهي: الاختبار التجريبي (قبلي وبعدي)، وبطاقة ملاحظة الأداء الكتابي أثناء تطبيق البرنامج، وذلك وفق استراتيجيات سكامبر العشر (الاستبدال، الجمع أو الإضافة، التكيف، التعديل، التكبير، التصغير، الاستخدام في أغراض أخرى، الإلغاء أو الحذف، القلب أو العكس، إعادة الترتيب)، واحتوى البرنامج التدريبي عشر وحدات تدريبية. وتكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وسحبت عينة عشوائية من مختلف كليات الجامعة مكونة من ٣١ طالبة من مختلف التخصصات. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي أجريت المعالجات الإحصائية المناسبة، وكان من أهم النتائج ما يلي:

- أن عينة البحث حققت مستويات مرتفعة من الإتقان لكل استراتيجية، مع وجود تفاوت في مستوى الإتقان.

- تم الكشف عن فاعلية عالية للبرنامج التدريبي؛ حيث بلغ حجم التأثير «٦٩، ٢».

وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، استراتيجيات، سكامبر، توليد الأفكار، التعبير الكتابي.

The Effectiveness of a Training Programme Based on SCAMPER Strategies in Improving the Skills of Generating Ideas in Written Expression among Princess Nora Bint Abdulrahman University in Riyadh City

Dr. Hind A. Althunayan

College of Education

Princess Nora Bent Abdulrahman University

Abstract

This research aimed to improve the skills of generating ideas through written expressions of Princess Nora Bint Abdulrahman University Students by using the ten strategies of SCAMPER. The researcher used a semi experimental approach in designing one experimental group. The research tools used were (a pre-post test, and the observation card) which were designed according to the ten strategies of SCAMPER (substitute, combine, adapt, modify, magnify, reduce , put to other uses, eliminate, reverse, and rearrange). The training program included ten training units. The total number of the sample was 31 students, who were randomly selected from different majors and different colleges in Princess Nora Bint Abdulrahman University. After applying the training program, a statistical analysis was made. It revealed the following results:

- The sample of the research showed higher levels of proficiency in each strategy, with some differences in the proficiency level.
- The training programme was so effective, as the effect reached “2.69”.

Many recommendations and suggestions were given in light of the research results.

Keywords: Training Program, Strategies, SCAMPER, Generating Ideas, Written Expressions.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بمدينة الرياض

د. هند بنت عبدالله آل ثنيان

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المقدمة :

يولي التعليم في العصر الحاضر اهتماما بتهيئة البيئة المناسبة للتعلم، وإيجاد تفاعل تعليمي يساعد على توسيع مدى هذا التعلم؛ فلم تعد عملية التعلم مجرد إيداع للمعلومات في أذهان الطلاب، بل أصبحت عملية تيسير للفهم والنقد وإذكاء للإبداع والخيال والتفكير، وذلك بتطبيق عدة أساليب تدريسية من شأنها أن تساعد المتعلمين على التفكير لحل مشكلة أو إيجاد بدائل أو ابتكار منتج. ومن مسؤوليات المعلمين مساعدة طلابهم على توصيل أفكارهم، وتجاربهم على الورق، وحثهم على اقتراح مزيد من الأفكار.

إن الفكرة هي كل ما يخطر في العقل البشري من أشياء أو حلول أو اقتراحات أو تحليل للوقائع والأحداث، والفكرة هي نتاج التفكير، والتفكير هو أحد أهم مميزات النوع البشري، فقد وهب الله الإنسان القدرة على التفكير وتوليد الأفكار الموائمة لما يفكر به من استنتاج أو استقراء أو تعبير عن المشاعر والآراء ونحو ذلك، والأفكار هي ما يولد المصطلحات التي تشكل أساس أي نوع من أنواع المعرفة. وبما أن أصل كل سلوك لدى الإنسان فكرة، فإن شخصية المتعلم تتكون من مجموعة من السلوكيات المتنوعة التي لها علاقة بمستواه التحصيلي وقدراته وما يتقنه من مهارات، ومن هذه السلوكيات ما يتعلق بمهارات الكتابة؛ فالكتابة سلوك ناشئ عن فكرة، ومهمة الكتابة تنظيم طرح الفكرة وما يتعلق بها من أفكار فرعية وتوضيحها. ومن المسلم به أن توليد الأفكار لا يقتصر على الخبراء أو الأذكياء، بل هو فن وعلم يمكن تعلمه والتدرب عليه، ومن ثم ممارسته بشكل تلقائي. (باركر، ٢٠٠٣)

وللتعبير الكتابي مهارات تتعلق باستحضار الأفكار قبل الكتابة، وصياغة الأفكار في قالب مكتوب أثناء الكتابة بشكل يجتذب القارئ بمنطقية تسلسل الأفكار، ثم تقويم النص المكتوب بعد الانتهاء من كتابته وتنقيحه. وهنا نجد أن الكثير من الأعمال الكتابية لازالت حية رغم قدم عهدها، الأمر الذي يلفت الانتباه إلى أهمية أصالة الفكرة وأصالة أسلوب صياغتها. وقد

لاحظت دراسة (عزازي، ٢٠٠٤) عدم تأثير دراسة الأدب العربي في مراحل التعليم العام على استخدام الطلاب اللغة في صورتها المنطوقة والمكتوبة، وأكدت ضرورة البحث عن مداخل جديدة لمعالجة النصوص الأدبية بما يكفل تنمية مهارات الطلاب في التعبير الكتابي خاصة والمهارات اللغوية عامة، حتى يصبح الطالب قادرا على تخطي ما هو مكتوب في النص إلى إدراك ما وراءه من مضامين، مشيرة إلى أهمية إنتاج مزيد من الأفكار الأصيلة. وفي ضوء ذلك تبنت الدراسة مدخل الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال اقتراح منهج متكامل قائم على مدخل الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فاعلية للمنهج المقترح من خلال وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي في كل من أبعاد الوعي الأدبي ومهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبيية.

وبالنظر إلى الكتابة على أنها نشاط مزدوج مركب من أمرين، هما عملية PROCESS ونواتج PRODUCT فإنه يجب تعليم المتعلم كيف يطبق الأساليب الخاصة بالتعبير بوصفه عملية، وهذا يعني أن يتم تدريبه على القيام بأنشطة ما قبل الكتابة ليتمكن من وضع مخطط شامل لموضوعه، ويجعل له هدفا محددًا، يوجهه إلى المتلقي المستهدف، ويختار التصميم والمحتوى الذي يصب في ذلك التصميم، يضاف إلى ذلك تدريبه على استراتيجيات كتابة المسودة لضمان تدفق الأفكار، وتحقيق الطلاقة. ويدخل في ذلك أيضا اكتساب مهارات المراجعة والتحرير وتحسين النص وإصلاحه، وهذا من شأنه أن يشجع المتعلمين على توليد الأفكار، واختيار الشكل، وملاحظة الفكرة واللغة، والمراجعة عن طريق الإضافة والحذف والتطوير، وأخيرا التحرير وتصحيح الأخطاء ليعزز النص المكتوب ناتجا لعمليات سابقة سعى خلالها الكاتب لإبراز فكرته الأساسية وأبعادها بتنظيم منطقي وفهم واضح.

وبذلك فإن عملية الكتابة تنقسم إلى ثلاث مراحل:

- ١- مرحلة ما قبل الكتابة: وهي مرحلة التخطيط، إذ يتم فيها وضع أهداف الموضوع، وتحديد المتلقي، واختيار أسلوب الكتابة (قصصي، إخباري، إقناعي، إرشادي)، وتنظيم الأفكار.
- ٢- مرحلة الكتابة الفعلية: ويقصد بها المسودة التي يتم فيها اختيار المفردات المناسبة للهدف والمتلقي، وتنظيمها في سياقات ذات معنى، ومراعاة وضوح الخط، واستعمال تراكيب نحوية صحيحة، واستعمال علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.
- ٣- مرحلة ما بعد الكتابة: وفيها تتم عملية المراجعة والتحرير للمبنى والمحتوى، وتنقيح الموضوع بإضافة ما نقص من تعابير وأفكار أو حذف بعضها أو تعديل صياغتها، ومراجعة الترابط بين الجمل وسلامتها النحوية والتركيبيية (التيتون، ٢٠٠٩).

إن الكتابة مهارة عقلية معقدة تقوم على توليد الأفكار والإبداع في طرحها، حيث يتم من خلالها تحويل الأفكار والمعاني الموجودة في ذهن الكاتب إلى رموز خطية في صورة من صور التعبير الكتابي، مما يشير إلى أن الأعمال الكتابية المؤثرة ذات طبيعة خلاقية تستدعي إعمال الذهن، وعمق المعالجة، وحسن التناول للموضوع، وما يتم التركيز عليه هو المهارات التي ترافق المراحل المختلفة عند كتابة موضوع التعبير، ويعد الاهتمام بتعليم هذه المهارات طريقة ناجحة لتعليم الطلاب كيف يستخدمون استراتيجيات تعليمية تمكنهم من الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها (الجشي، ٢٠١٠).

وقد ذكرت جوديث جرين في كتابها التفكير واللغة: «إن الخاصية التي يتميز بها التفكير هي قدرة الإنسان على تفحص الأعمال أو الأشياء واستعراضها بصفة رمزية وخيالية، لا بصفة فعلية؛ أي بنفس الطريقة التي يسلكها مهندس الجسور مثلاً عندما يصنع نموذجاً مصغراً لجسر ليحرب قدرة تحمله وصلابته دون اللجوء إلى تكاليف بناء جسر حقيقي في كل مرة يبني فيها جسراً» (جرين، ١٩٩٢).

وتتسم العلاقة بين اللغة والفكر بأنها علاقة قوية تبادلية بحيث يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به، فاللغة وسيلة أساسية لبناء المعارف والمفاهيم والأفكار. ولقد عبر شيشرون الخطيب الروماني الشهير عن هذه العلاقة الجدلية بقوله: لا يمكن لفرد أن يكون بليغاً أو فصيحاً حين يتحدث في موضوع لا يفهمه؛ أي أن اللغة البليغة تحتاج فكراً واضحاً ومفهوماً. ولذلك فإن العناية بالتفكير تعد من أوليات أهداف تعليم اللغة، و تعليم المواد الدراسية المختلفة (يونس، ٢٠٠٤) (الأحمدي، ٢٠٠٨).

ومع وجود تلك العلاقة الوثيقة بين اللغة المكتوبة والتفكير نجد أن هناك العديد من مظاهر الضعف في التعبير الكتابي والقدرة على إيصال المعنى بوضوح وبأسلوب شائق لدى العديد من المتعلمين، وفي هذا الصدد يذكر الحلاق أن من أبرز مظاهر ضعف الطلاب في التعبير الكتابي ضعف الأفكار، والاضطراب في ترتيبها، وعدم القدرة على الربط بينها بطريقة منطقية، وعدم التركيز على الفكرة الرئيسة (الحلاق، ٢٠١٠).

ومن هذا المنطلق ما فتى التربويون يستقصون فاعلية طرائق تدريس تساعد على إعمال التفكير لدى المتعلمين، أو تكسيهم مهارات وخبرات واتجاهات إيجابية نحو العمل الجماعي أو الإبداع الفردي. ولعل من تلك الجهود ما قام به أليكس أوزبورن Alex Osborn في عام ١٩٦٣ حين صمم قائمة توليد الأفكار Spurring Checklist، ومن بعده قدم ريتشارد دي ميلي Richard de Mille في عام ١٩٦٧ كتاباً بعنوان (ضع أمك على السقف) تم تحديثه وتطويره

عام ١٩٩٧م، يهدف إلى تنمية الخيال لدى الناشئة. وبعد فترة وجيزة من أول إصدار لذلك الكتاب وفي العام ١٩٧٠ قدم فرانك ويليامز Frank E. Williams وزملاؤه - أثناء عمله مديراً لمشروع المدارس الوطنية - مجموعة من الأساليب هدفت إلى تحفيز التعبير الإبداعي عند الطلاب، وقد استندت تلك الأساليب إلى بعدين أساسيين هما:

الأول: هو ما يسمى بالعمليات المعرفية (الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والميل إلى التفاصيل)، والبعد الثاني: ما يسمى بالعمليات العاطفية أو الوجدانية (حب الاستطلاع، والاستعداد للتعامل مع المخاطر، وتفضيل التعقيد، والحدس). ثم قام بوب إبيريل Bob Eberle في عام ١٩٩٦ بمزج كل تلك الخبرات السابقة بعضها مع بعضها لبناء برنامج سكامبر SCAMPER، وخصوصاً قائمة توليد الأفكار المتمثلة في جهود أوزبورن؛ حيث قام بتعريف كل كلمة منها بشكل دقيق وإجرائي، وأضافها لأساليب ويليامز بحيث أصبح لديه أنموذج أسماه سكامبر SCAMPER لتنمية الخيال الإبداعي، وقام بصياغة ألعاب وأنشطة وفق أسلوب دي ميلي de Mille في تنمية الخيال الإبداعي، وبذلك تكوّن لديه (الأنموذج العلمي، والأسلوب العملي، والأنشطة)، ليتشكل كل ذلك مكوناً مكعباً ثلاثي الأبعاد يعد أداة لتحفيز الأفكار بأسلوب إبداعي يجمع بين التفكير التشعبي والتجميعي، تستخدم لتوليد الأفكار وتطويرها وتحسينها، وتنمية الخيال، ويمكن الاستفادة من النتائج المستحدثة بوضعها في صورة مقترحات لأفكار تنفيذية أو نقطة بداية لفكرة يتم العمل بها مستقبلاً، وهي بذلك أداة لتنمية التفكير وإثرائه (الحسيني، ٢٠٠٦).

بالرجوع إلى القاموس اللغوي المترجم نجد أن كلمة SCAMPER تأتي بمعنى الهروب أو العدو بحثاً عن مفر باللغة الإنجليزية، ولكن هذه الكلمة أخذت حيزاً في المجال التربوي لتصبح طريقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال، وقد تألفت حروفها فاجتمعت معاً لتضيف معنى للزوم الهرب من التفكير الجامد الذي يقف بالكثير من الناس عند حدود تقيدهم بفكرة ضيقة أو عمل روتيني غير متقن أو على الأقل غير مجدٍ حسب ما هو مأمول، ومن الإبداع المتضمن في هذه الكلمة أنها خرجت من معناها اللغوي ليشكل كل حرف منها دلالة على واحد من عشرة مضامين لأداء تفكيري.

إن استراتيجيات سكامبر لتوليد الأفكار تساعد على النظر إلى الأشياء و تغييرها بطريقة إبداعية، ولعل من الأشياء العديدة التي يمارسها الإنسان الكتابة التي من خلالها قد يصل إلى ابتكار أفكار جديدة، أو كتابة موضوع بصورة إبداعية، أو إيجاد حل لمشكلة بأسلوب إبداعي، أو التعبير عما بداخله بصياغة مختلفة؛ وذلك فيما يتعلق بالمشاعر والرأي ووجهات النظر

والحاجات وما إلى ذلك، وهذا كله له ارتباط بتنمية الخيال المبدع (الحسيني، ٢٠٠٦). ولهذا الأسلوب عشر استراتيجيات تمثل الحروف الأولى منها (في اللغة الإنجليزية) مجتمعة كلمة سكامبر SCAMPER، وهذه الاستراتيجيات هي: الاستبدال Substitute، لجمع أو الإضافة Combine، التكيف Adapt، التعديل Modifying، التكبير Magnify، التصغير Minify، الاستخدام في أغراض أخرى Put to Other Uses، الإلغاء أو الحذف Eliminate، القلب (العكس) Reverse، إعادة الترتيب Rearrange (Eberle، 2008)، (نوام، ٢٠٠٩).

ولكل استراتيجية دلالة إجرائية توضح الأداءات المطلوبة لممارستها، وذلك على النحو التالي:

- الاستبدال Substitute: أي ما الذي يمكن أن يحل محل هذا الشيء؟ وهل يمكن تغيير مكوناته أو المادة المصنوع منها أو جعل قوته مختلفة؟ أو هل يمكن وضعه في مكان آخر؟
- الجمع أو الإضافة Combine: أي هل يمكن إضافة شيء لأشياء أخرى، أو المزج بين المكونات أو بعض الأشياء، أو الدمج بين الأفكار أو الأهداف.
- التكيف Adapt: أي هل يمكن مواءمة الشيء؛ أي جعله متوافقاً مع أشياء أخرى؟ وما الذي يشابهه من الأشياء؟ وهل يمكن أن نصنعه بطريقة مشابهة لشيء آخر؟
- التعديل أو التغيير Modifying: هل يمكن تعديله؟ أي هل يمكن تغييره بشكل جديد؟ أو تغيير لونه، حركته أو صوته أو رائحته أو شكله أو أية تغييرات في أشياء خاصة به؟
- التكبير Magnifying: هل يمكن تكبير حجمه؟ أي هل ممكن إضافة شيء عليه أو الزيادة من تردده أو ظهوره أو قوته أو ارتفاعه و طوله أو سمكه أو قيمته أو مضاعفته؟
- التصغير Minify: هل يمكن تصغير حجمه؟ وماذا نستبعد منه كي نجعله أصغر، هل نقوم بتركيزه وتكثيفه أو نزيد من انخفاضه أو تخفيض سعره أو جعله أكثر بساطة؟
- الاستخدام في أغراض أخرى Put to Other Uses: تخيل الشيء في وظيفة أو استخدام جديد؟
- الإلغاء أو الحذف Eliminate: كحذف بعض الأجزاء من الشيء؛ مثلاً ماذا لو حذفنا الأوراق من بيئة العمل أو لو حذفنا أحد إطارات السيارة، أو لو حذفنا كلمة من الجملة، أو فقرة من النص.
- القلب (العكس) Reverse: هل يمكن عكس أو قلب حالة الشيء؟ أي هل يمكن تغيير الوظائف السالبة و الموجبة للشيء أو القلب بينها أو تحويل الجانب الأيسر ليكون في الجانب

الأيمن أو تغيير الشيء من الأمام إلى الخلف من أعلى إلى أسفل أو قلب الأدوار.
- إعادة الترتيب Rearrange: هل يمكن إعادة تنظيمه؟ هل يمكن إحداث تغيير في شكله أو في بنائه أو تصميمه، أو تغيير شكل العلاقة بين السبب و النتيجة أو تغيير سرعته أو جدولته الزمني؟ (Eberle, 2008)

وقد كانت الدراسات التي تناولت استراتيجيات سكامبر SCAMPER قليلة نوعا ما مقارنة بغيره من الأنماط التربوية التي اهتمت بالتفكير، فقد ألف بوب ايبريل Bob Eberle مجموعة من الكتب حول سكامبر احتوت مجموعة من الألعاب التربوية الموجهة لفئة الأطفال، رغم تأكيده على صلاحية تطبيقه على فئات عمرية مختلفة. ثم قام بعض التربويين بتوسيع نطاق البحث حول إمكانية تطبيق هذا الأسلوب المثير للتفكير مع فئات أكبر سنا، ومن ذلك دراسة (بوزير وزملائها 2012, Buser & Others) التي تناولت تجارب الإرشاد الطلابي في التعلم وتطبيق استراتيجيات سكامبر لإكساب الطلاب مهارات التفكير الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ طالبا من ثلاث جامعات شاركوا في الاستجابة لأفضل أساليب الإرشاد الطلابي إبداعا باستخدام أسلوب سكامبر، وقد توصلت فرق العمل في ثلاث جامعات إلى مجموعة من الحقائق هي: أن استراتيجيات سكامبر يمكن استخدامها وسائل تساعد على امتداد التفكير؛ وأن لكل منها قيمته المتمثلة في تكوين الإبداع المنظم، وأنها ساعدت على التحول من دور إلى دور آخر من خلال تطبيقات مرونة الأفكار وتدققها وانعكاساتها الإيجابية. وتؤكد أوليفر سيريت Olivier Serret أهمية أسلوب سكامبر في اتخاذ القرار وفي حل المشكلات من خلال تطبيق استراتيجيات سكامبر لتوليد الأفكار التي تتيح مجالاً واسعاً للتفكير بعدة بدائل، وتحليل المواقف بشكل مفصل في عدة مجالات (Serret, 2009).

ومن ناحية أخرى وجدت الباحثة دراسة واحدة فقط اهتمت بتطبيق استراتيجيات سكامبر لتنمية الكتابة الإبداعية، إلا أن هذه الدراسة استهدفت عينة من الأطفال بالمرحلة الابتدائية، وهي دراسة كورية قام بها ماجد وزملاؤه (Majid, Tan & Chengsoh 2003)، حيث استهدفت الدراسة استخدام الإنترنت واستراتيجيات سكامبر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية. وقد شارك ستون طفلا من طلاب المرحلة الابتدائية في برنامج الكتابة الإبداعية. وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين استخدموا الإنترنت تحسن مستواهم في الكتابة الإبداعية من حيث الطلاقة والتفصيل، أما الأطفال الذين مارسوا الكتابة الإبداعية باستخدام أسلوب سكامبر لم يظهر لديهم أي تحسن واضح في الكتابة الإبداعية. وقد قدم الباحثون تفسيراً منطقياً لتقدم الطلاب الذين استخدموا الإنترنت على من استخدموا سكامبر في الكتابة

الإبداعية بأن معظم أفراد العينة كانوا من الأطفال الناطقين بغير الإنجليزية، حيث يدرسونها لغة ثانية في المدرسة؛ الأمر الذي جعل ممارسة مهارات توليد الأفكار بلغة ثانية صعباً نوعاً ما. وعلى الصعيد العربي فقد تنوع استخدام استراتيجيات سكامبر على عينات مختلفة؛ ومنها دراسة (الحسيني، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجيات سكامبر. ودراسة (فتوح وزيان، ٢٠٠٣) التي استهدفت الكشف عن أثر استراتيجيات سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة مكونة من ٥٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وكان من أهم نتائج الدراسة ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في كل من الطلاقة والأصالة والمرونة والدرجة الكلية للاختبار، ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من الطلاقة والأصالة والمرونة والدرجة الكلية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. ويلاحظ في هاتين الدراستين تشابههما من حيث كونهما طُبقتا على عينة من الصف الرابع الابتدائي وهي عينة تعد من فئة الأطفال، وتطبيق نفس المتغيرات في البحثين، ومن حيث تقاربهما الزمني كذلك.

وقدم الحسيني أيضاً في عام ٢٠٠٦ ورقة عمل بعنوان (تنمية التفكير الإبداعي باستخدام سكامبر) للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة المنعقد خلال الفترة من ٢-٦/٨/١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٣٠/٨/٢٠٠٦ م أكد فيها أهمية تنمية التفكير وإبراز إبداعات الأطفال باستخدام استراتيجيات سكامبر. واستهدفت دراسة (البدارين، ٢٠٠٦) الكشف عن فاعلية استراتيجيات سكامبر في تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالأردن، وأثبتت الدراسة فاعلية استراتيجيات سكامبر في تعزيز التقدير الذاتي لدى عينة البحث، فكان أسلوباً إيجابياً لقدراتهم الإبداعية. وقد جربت استراتيجيات سكامبر على متغيرات أخرى، ومن ذلك دراسة (المسعودي، ٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات سكامبر في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة الموهوبين في مدينة تبوك، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية متغير حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة الموهوبين. وقدمت دراسة (أبو جمعة، ٢٠١٣) دراسة تشابه في هدفها العام دراسة (الحسيني، ٢٠٠٣) من حيث كونها هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام استراتيجيات سكامبر.

فقد وجدت الباحثة تقارباً بين البحث الحالي ودراسة ماجد وزملائه (Majid & Oth-

(ers, 2003) من حيث تركيز استخدام استراتيجيات سكامبر على المهارات الكتابية، غير أنها تختلف عنها في مستوى مهارات التعبير الكتابي حيث إنها تختلف في تدرجها بين فئة الصغار والكبار، وتختلف في عينة البحث أيضا، فبينما تشكلت عينة دراسة ماجد وزملائه من الأطفال، فقد تم اختيار عينة البحث الحالي لتتكون من طالبات الجامعة؛ أي من فئة الكبار، وهنا يوجد تشابه من حيث العينة بين البحث الحالي ودراسة (بوزير، ٢٠١٢) بأنهما من طلاب الجامعة، مع وجود اختلاف في متغيرات البحث، الأمر الذي يمنح البحث الحالي أصالة في تطبيق استراتيجيات سكامبر على فئة عمرية أكبر بهدف تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي.

وترجع الباحثة تركيز معظم الدراسات السابقة ومؤلفات بوب ايبيريل على عينة الأطفال إلى أن فكرة سكامبر في بدايتها صممت على شكل ألعاب ترفيهية ممتعة ومفيدة موجهة لفئة الأطفال. ومن الملاحظ أن معظم المتغيرات التابعة في الدراسات السابقة اهتمت بالتفكير الإبداعي، الأمر الذي جعل الباحثة تحاول البحث عن استراتيجيات تهتم بتحسين مستوى طرح الأفكار وتجدها والارتقاء بها في سبيل توليد أفكار تكون في مجملها موضوعا تتمكن الطالبة الجامعية من كتابته بأفكار أصيلة وصياغة محبوبكة. وقد رأت الباحثة في استراتيجيات سكامبر ما يناسب التطبيقات الكتابية التي تهدف إلى تدريب الطالبات عينة البحث على مهارات الكتابة وتحسين توليد الأفكار خلالها.

ومن المسلمات أن اللغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر؛ فاللغة مرآة الفكر، ووسيلة الإقناع والإفهام والتواصل. ومن أهم الوظائف الأساسية للغة العربية في حياتنا اليومية الاتصال اللغوي عن طريق التحدث والكتابة، وبذلك يعد التعبير الغاية من دروس اللغة العربية؛ لأن كل ما يكتسبه التلاميذ من مهارات وقدرات في فروع اللغة الأخرى هو وسيلة لتحقيق هذه الغاية (العيدر، ٢٠٠٧). وبذلك فإن البحث الحالي اهتم بتحسين الأداء الكتابي لدى طالبات الجامعة بما يساعدهن على صياغة أفكارهن بوضوح وبأسلوب أصيل خلال دراستهن الجامعية المنظمة وما يمكن أن تشترك فيه الطالبة من أنشطة كتابية ككتابة مقال في مجلة الجامعة، أو تقرير فني لمهمة عملية أو غير ذلك.

ويمثل التعبير الكتابي مهارة من مهارات اللغة التواصلية التي تعتمد على ما ينتجه العقل من أفكار، وقد خصص لها جزء من مقررات لغتي لتعليم مهاراتها وتمييزها لدى الطالبات في مراحل التعليم العام بغية تأهيل المتعلم لممارسة اللغة كتابيا وشفهيا بطلاقة وإتقان أيأ كان الموقف، وكان من مقتضيات ذلك الحرص على تحقيق أهداف التعبير؛ فعن طريق ما يكتبه

المتعلم يتم إدراك مدى عمق أفكاره وتعقيدها، وذكائه وثقافته وخبراته في الحياة، وقدراته الأدبية في سرد المواقف وتصويرها في حبكة أسلوبية تجعلها ماثلة للقارئ من خلال ما يستخدم من خيال لا يرتبط بحدود المكان أو الزمان، ومن هنا يلاحظ أن الكتابة تستغرق جهداً عظيماً لأنها تمنح المتعلم الفرصة ليتصور العالم تصوراً واقعياً أو خيالياً، ويعبر عن نفسه وعن رؤيته بدقة واستمتاع. وبهذا يمكن القول بأن الكتابة متى تم تعليمها بالتفكير والإبداع تشكلت هوية الإنسان؛ وهذا هو المنهج الذي انطلقت منه فكرة سكامبر. وفي هذا الصدد أوصت دراسة (آل تميم، ٢٠١٢) بتدريب الطلاب على مهارات الكتابة مع إتاحة الفرصة الكافية لهم للتعبير عن أنفسهم تعبيراً يقودهم إلى الإبداع، ودعت الدراسة مخططي ومطوري المناهج إلى ضرورة الاهتمام والعناية الفائقة بالكتابة الوظيفية والإبداعية وبناء مناهج تعليمها تعليماً منظماً لأنها تمثل المحصلة النهائية لتعليم وتعلم اللغة العربية وغيرها من المعارف والعلوم.

إن التعبير الكتابي مهارة من المهم إتقانها في حاضر المتعلم ومستقبله. ومع ذلك نجد ضعفاً لدى بعض الطالبات في مهارات التعبير الكتابي، ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل كثيرة منها الأساليب المتبعة في تعليم هذه المهارات. وهنا يأتي دور المعلمة التي عليها أن تبحث عن إجابات للأسئلة التالية: لماذا أدرس التعبير الكتابي؟ وما الذي أعرفه عن التعبير الكتابي؟ وكيف أعلم التعبير الكتابي؟ وكيف أقوم بمهارات التعبير الكتابي؟ ولتجيب المعلمة عن تلك الأسئلة، فإن عليها أن تحدد فلسفتها الخاصة بالكتابة وتصورها لعملية التعبير الكتابي، وكيف يمكن أن تربط الأسلوب التعبيري بالتفكير (حسين، ٢٠٠٦).

وتؤكد عديد من الدراسات التي تناولت التعبير الكتابي أهميته في تنمية التفكير بصفته يمثل مهارة لغوية مهمة جداً؛ فقد حددت دراسة (المصري، ٢٠٠٦) أهدافاً فكرية للتعبير الكتابي تشمل تزويد التلاميذ بالخبرات والمعلومات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة، وتنمية القدرة لديهم على ممارسة ألوان النشاط التعبيري في شتى الميادين، وإذكاء قدراتهم العقلية عن طريق التذكر والتخيل والاستدلال، والاستقراء، والموازنة، والحكم، وجمع أكبر قدر ممكن من الثروة اللغوية من مفردات وتراكيب وعبارات تعينهم على الحديث والكتابة بتفكير واع في المواضيع المختلفة.

وقد اهتمت الباحثة بالتعبير الكتابي لأن التعبير الكتابي متداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى، فالتعبير الكتابي ذو علاقة مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية، ومع البلاغة، ومع النحو، والإملاء، ومع القراءة، وهو أيضاً يعكس طبيعة الأفكار ومدى أصالتها، حيث تعد الكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل هي أعظم ما أنتجه العقل. وعمدت الباحثة

لاختيار استراتيجيات سكامبر نظرا لمواءمة تنوع المهام التفكيرية والإجرائية مع متطلبات تحديد عملية الكتابة ونواتجها بما يفرض كتابة أفكار أصيلة متنوعة في طريقة تناولها ورؤية كل طالبة تجاه الفكرة المطروحة، بما يعزز تدفق الأفكار وتوليدها والتدرب على إجادة صياغتها كتابيا.

ومع أهمية التعبير الكتابي وإتقان مهارات الكتابة كونها أحد قنوات التواصل مع الآخرين وارتباطها بمهارات التفكير، إلا أن الباحثة لاحظت ضعف القدرة على التعبير عن الأفكار التي ترغب الطالبات الجامعية طرحها سواء شفويا أو كتابيا، فقد تستخدم الطالبات كلمات لا تناسب السياق، وتلجأ بعض الطالبات لصياغة كتابية عامية حين تريد تقديم ورقة عمل أو رفع خطاب رسمي. وحين درّست الباحثة مقرر مهارات التفكير كانت هناك أنشطة كتابية تعتمد إسقاط الأفكار على الورق، وقد واجهت الطالبات صعوبة في توليد الفكرة ثم صياغتها في جملة واضحة، إضافة إلى عدة مواقف أثناء عمل الباحثة في التدريس وإدارة القسم، تثبت الحاجة لمعالجة هذا الضعف.

ومن هنا برزت مشكلة البحث المتمثلة في عدم تمكن العديد من طالبات جامعة الأميرة نورة من مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية، الأمر الذي يستلزم القيام بدراسة علمية تساعد على إيجاد حل لهذه المشكلة من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات سكامبر SCAMPER لتحفيز الأفكار وتوليدها والتعبير عنها بوضوح، ليعتمد البرنامج المصمم - في البحث الحالي- في أساسياته الضمنية (الاستراتيجيات العشر) بما يتناسب ومهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي.

مشكلة البحث:

بالنظر إلى أهمية الأفكار وتوليدها في إثراء النتاج الكتابي وجودة التعبير عن الأفكار وتميز كتابة الطالبات الجامعية بالجدة والأصالة، يلاحظ أن هناك قصورا في قدرات كثير من الطالبات الجامعيات في ذلك؛ فقد استشعرت الباحثة وجود هذه المشكلة، وهي عدم قدرة الطالبات على التعبير كتابيا عما يردن إيصاله سواء في أوراق الاختبارات الفصلية أو اختبارات أعمال السنة أو أوراق العمل المقدمة لهن خلال المحاضرات أو في كراس تحضير الدروس خلال برنامج التربية العملية وحتى في خطاباتهن التي يرفعنها لجهة إدارية وقتما كانت الباحثة تدير مكتب التربية العملية ومن بعده قسم المناهج وطرق التدريس. وللتثبت من تقدير مدى ضعف الطالبات في صياغة الأفكار والتعبير عنها بأسلوب مناسب،

قامت الباحثة بفحص عينة من استجابات الطالبات الكتابية في أوراق العمل وعددها ٤٠ ورقة، وعينة من كراسات الإجابة على الاختبارات المقالية التي قدمت لهن وعددها ١٠٠ كراسة، فكانت نتيجة هذا الفحص أن ٩٣٪ من الأخطاء كانت في عدم قدرة الطالبة على إيضاح الفكرة بمفردات مناسبة، و٨٠٪ لا يوجد تسلسل منطقي في تنظيم الأفكار المكتوبة، ٥٠،٧٩٪ افتقدن مهارة التعبير عن الرأي و٥٠،٧٢٪ لم يتمكن من ابتكار فكرة جديدة أو حل مناسب من خلال أوراق العمل التي يطلب منهن التعبير عن رأيهن أو اتجاههن أو إيجاد حل لمشكلة مطروحة في ورقة العمل، فضلا عن وجود عديد من الأخطاء الإملائية والنحوية.

ومن هنا برزت مشكلة البحث المتمثلة في عدم تمكن العديد من طالبات جامعة الأميرة نورة من مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية، الأمر الذي يستلزم القيام بدراسة علمية تساعد على إيجاد حل لهذه المشكلة من خلال تصميم برنامج تدريبي يستند إلى استراتيجيات سكامبر SCAMPER لتوليد الأفكار بما يتناسب ومهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي.

مما سبق يتضح وجود مشكلة تكمن في عدم تمكن الطالبات الجامعيات من إتقان مهارات توليد الأفكار وصياغتها كتابيا، ورأت الباحثة ضرورة تدريب هؤلاء الطالبات على مهارات توليد الأفكار وصياغتها كتابيا، واقترحت أن يكون الحل في استخدام استراتيجيات سكامبر SCAMPER منطلقا للبرنامج التدريبي، وتم تحديد أسئلة البحث الممثلة لمشكلته وهي موضحة فيما يلي:

أسئلة البحث:

- س١ / ما مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي - المصنفة وفقا لاستراتيجيات سكامبر - المناسبة لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
- س٢ / ما صورة البرنامج التدريبي المقترح لتحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر؟
- س٣ / ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من كونه:

- ١- يؤكد ضرورة إثراء خبرات الطالبات الجامعيات من حيث إتاحة الفرصة لهن لإبداء الرأي والتعبير عن وجهات النظر، والنقد البناء، وتنمية الخيال والحس الأدبي لديهن.

٢- يساعد البرنامج التدريبي المقترح وفقا لاستراتيجيات سكامبر الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي على تفعيل سبل تحسين مهارات التفكير لدى الطالبات الجامعيات واتخاذ قرارات بشأن تصميم المقررات أو تطويرها من خلال اتخاذ العقل المفكر نقطة انطلاق للمقررات النظرية.

٣- يحرص على تأصيل مبدأ الاستخدام الوظيفي للغة بشكل يعكس الفكر وينشط ملكات الخيال والإبداع والنقد والتنظيم وتكوين المفهوم وحل المشكلات أثناء التعبير الكتابي.

٤- يعد- حسب علم الباحثة - من أوائل الأبحاث على المستوى العربي التي تناولت استراتيجيات سكامبر لتنمية مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي وعلى عينة من فئة الكبار.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سيقترن البحث الحالي على تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات برنامج سكامبر العشر لتنمية مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الحدود الزمانية: تم البدء بالبحث الحالي منذ شهر شوال عام ١٤٣٣ هـ، وتم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ.

الحدود المكانية: تم تنفيذ البحث الحالي على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض.

التعريفات الإجرائية:

البرنامج التدريبي: عرفه بون Bon بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة والأنظمة المصاغة بما يؤثر في الاستراتيجيات التربوية ويؤدي إلى إحداث تغيير سلوكي لدى المتعلمين (Bon, 2000).

والتعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي في البحث الحالي أنه: مجموعة من الخبرات المتضمنة مواد معرفية وأنشطة تدريبية في إطار عشر وحدات تدريبية تستهدف التدريب على مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي وفقا لاستراتيجيات سكامبر لتنميتها لدى طالبات المرحلة الجامعية.

المهارة: عرفها أحمد بأنها أداء مهمة أو نشاط معين بصورة مقنعة، وبأساليب وإجراءات ملائمة، وبطريقة صحيحة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. ومفهوم المهارة تربطه علاقة

بألفاظ وألفاظ أخرى مثل: الحذق، الإتقان، الإحكام، الإبداع، البراعة، الدقة، الخبرة، التفوق، الإجابة. (أحمد، ٢٠٠٦) والبحث الحالي يأخذ بهذا التعريف.

استراتيجيات سكامبر: هي عشر طرائق إجرائية (الاستبدال، الجمع أو الإضافة، التكيف، التعديل، التكبير، التصغير، الاستخدام في أغراض أخرى، الحذف، القلب، إعادة الترتيب) وتساعد على تنمية التفكير الإبداعي في شتى المجالات الحياتية، وتكسب الممارس لها مهارات توليد الأفكار، كما تفتح آفاقاً للتفكير التباعدي مما يساهم في توظيف الخبرات المكتسبة من هذه الاستراتيجيات في مواقف حياتية مختلفة (Eberle, 2008).

التعريف الإجرائي: هي عشر استراتيجيات لتوليد الأفكار لكل منها خاصية تناسب مواقف معينة، وهي (الاستبدال، الجمع أو الإضافة، التكيف، التعديل، التكبير، التصغير، الاستخدام في أغراض أخرى، الحذف، القلب، إعادة الترتيب)، وترتبط بمهارات التفكير في طرح الأفكار المتنوعة حول موضوع مكتوب بأسلوب إبداعي متقن.

التعبير الكتابي: هو إقدار التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها (البجة، ١٩٩٩م).

عرفه عطا بأنه: قدرة الطالبة على أن تكتب بقوة ووضوح ودقة وحسن عرض عما يجول في خاطرها وفكرها وما يدور بمشاعرها وأحاسيسها في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب. (عطا، ٢٠٠٦).

التعريف الإجرائي: هو قدرة الطالبة على ممارسة مهارات كتابية عليا ترتبط بالوعي الفكري وتوليد مجموعة من الأفكار حول موضوع معين، وصياغتها بوضوح في سياقات ذات معنى تجتذب المتلقي لقراءتها.

طريقة البحث وإجراءاته:

تم اتباع عدة إجراءات بهدف إنجاز المهام النظرية والتطبيقية في البحث الحالي، حيث تم تحديد المنهج البحثي وتصميم التجربة الذي يحدد طريقة تطبيق البرنامج التدريبي، وحددت أدوات البحث وفقاً لذلك، ومجتمع البحث وعينته، والخطوات الإجرائية التي تم اتباعها، وتوضيح ذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي.

تصميم التجربة:

صممت التجربة وفقا لتصميم المجموعة التجريبية الواحدة، ويتم إجراء هذا النوع من التصميمات على مجموعة واحدة، ويتميز بأنه لا يتطلب إعادة تنظيم أو توزيع أفراد المجموعة، ويتضمن ضبطاً أفضل، وقد استخدم هذا التصميم وفقاً للمستوى الأحادي له مناسبة ذلك لمتطلبات تطبيق التجربة، والمستوى الأحادي ينتظم وفقاً للخطوات التالية:

- 1- إجراء اختبار قبلي للعينة أي قبل إدخال المتغير المستقل، ويكون الاختبار على الظاهرة محل الدراسة ويتم تسجيل نتائج هذا الاختبار.
- 2- إدخال المتغير المستقل.
- 3- إجراء اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وتسجيل نتائج هذا الاختبار.
- 4- حساب الفروق بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي، ثم معرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بتصميم أدوات البحث التالية:

أولاً: بطاقة الملاحظة: بعد الاطلاع والقراءة المستفيضة لكل ما من شأنه أن يفيد في تصميم قائمة مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر العشر، تم تصميم القائمة وإخراجها في صورتها الأولية. وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها من خلال الإجراءات التالية:

صدق البطاقة: تم عرض القائمة على عشرة محكمين للتأكد من صدقها، وتم الأخذ بمبرئياتهم حول إضافة بعض المهارات أو حذف بعضها أو تعديل صياغة بعضها، إلى أن تم الخلوص إلى قائمة مكونة من مجموعة من المهارات بلغ عددها الإجمالي ثلاث وأربعين مهارة تعد أساساً مرجعياً لبناء أدوات البحث (الاختبار القبلي/البعدي، وبطاقة الملاحظة)؛ بحيث أصبح هناك أربع مهارات لاستراتيجية الاستبدال ومثلها لاستراتيجية الجمع أو الإضافة، وست مهارات للتكيف، وأربع مهارات للتغيير، وثلاث مهارات للتكبير ومثلها للتصغير، وثلاث مهارات لاستراتيجية الاستخدام في أغراض أخرى، وأربع مهارات لاستراتيجية الحذف، وخمس

مهارات لاستراتيجية العكس (القلب)، وسبع مهارات لاستراتيجية إعادة الترتيب؛ وبذلك فإن القائمة تكونت إجمالاً من ثلاث وأربعين مهارة.

في ضوء ما تم التوصل إليه من مهارات تم إدراج قائمة مهارات التعبير الكتابي لكل استراتيجية من استراتيجيات سكامبر في بطاقة الملاحظة بهدف متابعة الأداء الكتابي لعينة البحث باستخدام هذه البطاقة، وقد ضمنت مقياساً متدرجاً (مرتفع، متوسط، ضعيف) لمتابعة مدى إتقان كل فرد من أفراد العينة لمهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر.

ثانياً: اختبار تحريري (قبلي / بعدي): في ضوء ما تم التوصل إليه من مهارات، صمم الاختبار وتم التأكد من صدقه وثباته من خلال الإجراءات التالية:

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على سبعة محكمين، الذين أكدوا صلاحية الاختبار للتطبيق وجودته.

ثبات الاختبار: طُبق الاختبار على عينة البحث قبل بدء البرنامج بشهر وأعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مرور أسبوعين للتأكد من ثبات الاختبار، وقد حسبت درجة ثبات الأداء ومعرفة مدى اتساق نتائج الاختبار إذا ما طُبق على العينة نفسها بنفس الظروف باستخدام معادلة ألفا كرونباخ التي بلغت ٠,٩٩٥، وهذا الناتج يعد معامل ثبات عال يشير إلى أن الاختبار قابل للتطبيق وقياس ما وضع له.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- اختبارات للعينات المرتبطة.
- مربع إيتا لقياس حجم التأثير.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هن طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في مدينة الرياض، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية من طالبات الأقسام التعليمية من مختلف الكليات بجامعة الأميرة نورة يبلغ عددهن ٣١ طالبة، وهو عدد مثالي لإقامة البرامج التدريبية.

إجراءات تنفيذ البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات إجرائية لبلوغ الهدف من البحث وهو الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات توليد الأفكار لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أثناء التعبير الكتابي. وتوضيح هذه الخطوات كما يلي:

١- الاطلاع على أدبيات البحث المرتبطة بموضوعه من مراجع وبحوث ودراسات سابقة: حيث اطلعت الباحثة على أدبيات نظرية ذات علاقة بموضوع البحث بهدف الرجوع إليها والإفادة مما ورد فيها من معلومات عند كتابة خلفية البحث وبيان أهميته، وتصميم الأدوات.

٢- تصميم أدوات البحث: بعد الاطلاع والقراءة المستفيضة لكل ما من شأنه أن يفيد في تصميم قائمة مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر العشر، تم تصميم القائمة وإخراجها في صورتها الأولية، وقد تم عرضها على عشرة محكمين للتأكد من صدق القائمة، وتم الأخذ بمرئياتهم حول إضافة بعض المهارات أو حذف بعضها أو تعديل صياغة بعضها، إلى أن تم الخلوص إلى قائمة مكونة من مجموعة من المهارات بلغ عددها الإجمالي ثلاث وأربعين مهارة؛ بحيث أصبح هناك أربع مهارات لاستراتيجية الاستبدال ومثلها لاستراتيجية الجمع أو الإضافة، وست مهارات للتكيف، وأربع مهارات للتغيير، وثلاث مهارات للتكبير ومثلها للتصغير، وثلاث مهارات لاستراتيجية الاستخدام في أغراض أخرى، وأربع مهارات لاستراتيجية الحذف، وخمس مهارات لاستراتيجية العكس (القلب)، وسبع مهارات لاستراتيجية إعادة الترتيب؛ وبذلك فإن القائمة تكونت إجمالاً من ثلاث وأربعين مهارة. وفي ضوء قائمة مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر العشر قامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر العشر بهدف تطبيقه على عينة البحث ومتابعة أدائهن الكتابي خلال ذلك باستخدام بطاقة ملاحظة الأداء المهاري وفق قائمة المهارات التي تم الخلوص إليها؛ لتكون معياراً لتحكيم مستوى العينة من حيث جودة الأداء من عدمه، كما صممت الباحثة اختباراً تحريراً قلياً وبعدياً ليتم تطبيقه قبل التجربة وبعد الانتهاء منها؛ وبالتالي الكشف عن فاعلية استخدام أنشطة البرنامج ومحتواه المعرفي والمهاري في تنمية مهارات العينة في توليد الأفكار كتابياً.

٣- التأكد من صدق الأدوات وثباتها: وقد تم ذلك وفق الإجراءات التي تم توضيحها سابقاً.

٤- تصميم البرنامج التدريبي بما يتناسب وتطبيق أدوات البحث: في ضوء قائمة مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر العشر قامت الباحثة بتصميم

برنامج تدريبي لتنمية مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر العشر بهدف تطبيقه على عينة البحث، ومتابعة أدائهن الكتابي خلال ذلك باستخدام بطاقة ملاحظة الأداء المهاري وفق قائمة المهارات التي تم الخلوص إليها.

٥- إخراج البرنامج التدريبي المقترح في صورته النهائية: قبل تطبيق البرنامج قامت الباحثة بعرض البرنامج على سبعة محكمين أكدوا صلاحيته للتطبيق.

٦- تطبيق البرنامج التدريبي على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: تم البدء بتطبيق الاختبار التحريري قبليا، ثم تم إخضاع عينة البحث للبرنامج التدريبي كاملا، وقد استغرق التطبيق أسبوعين، بمعدل ٤ ساعات يوميا؛ أي أن إجمالي عدد الساعات التدريبية ٤٠ ساعة ابتداء من تاريخ ٢٨ / ٣ / ١٤٣٤ وحتى ١٠ / ٤ / ١٤٣٤ هـ، وقد تمت متابعة الأداء الكتابي لعينة البحث باستخدام بطاقة الملاحظة التي تضمنت مقياسا متدرجا (مرتفع، متوسط، ضعيف). وقد انضم للبرنامج التدريبي ٣١ متدربة من مختلف كليات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كما تولت الباحثة مهام تنفيذ البرنامج. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أعيد تطبيق الاختبار بعديا للكشف عن مدى الفرق الذي أحدثه البرنامج التدريبي في تنمية مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي.

٧- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائيا، ثم مناقشتها وتفسيرها.

٨- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

سيتم استعراض نتائج البحث وفقا لترتيب أسئلة البحث.

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي المصنفة وفقا لتصنيف استراتيجيات سكامبر المناسبة لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟ يتضح من العرض المقدم في إجراءات البحث أن أول خطوة لتصميم البرنامج كانت تصميم قائمة مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي باستخدام استراتيجيات سكامبر العشر لتوليد الأفكار، التي تم عرضها على عشرة محكمين للتأكد من الصدق الداخلي للقائمة، وتم الخلوص إلى القائمة في صورتها النهائية مكونة من ٤٣ مهارة، بحيث تكونت القائمة من: أربع مهارات لاستراتيجية الاستبدال ومثلها لاستراتيجية الإضافة، وست مهارات للتكبير، وأربع مهارات للتغيير، وثلاث مهارات للتكبير ومثلها للتصغير، وثلاث مهارات لاستراتيجية الاستخدام في أغراض أخرى، وأربع مهارات لاستراتيجية الحذف، وخمس مهارات

لاستراتيجية العكس (القلب)، وسبع مهارات لاستراتيجية إعادة الترتيب.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما صورة البرنامج التدريبي المقترح لتنمية توليد الأفكار في التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر؟

تم تصميم البرنامج التدريبي بهدف تنمية مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي باستخدام استراتيجيات سكامبر العشر، وذلك بالاعتماد على قائمة المهارات التي تم التوصل إليها في المرحلة السابقة، كما تم تصميم اختبار مقالي تحريري قبلي / بعدي، وتم عرض البرنامج والاختبار التحريري وبطاقة الملاحظة على سبعة محكمين جميعهم أكدوا عمق البرنامج وتنوع أنشطته التدريبية ومواءمتها للمهارات المراد تنميتها، وصلاحيته البرنامج والاختبار وبطاقة الملاحظة للتطبيق. وقد تكون البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات طالبات الجامعة في توليد الأفكار أثناء الكتابة من دليل البرنامج يليه عشر وحدات تدريبية وهي على الترتيب:

- 1- الوحدة الأولى تتضمن الجانب المعرفي للبرنامج والتعريف بكلمة سكامبر SCAMPER واستراتيجيات سكامبر وماهيتها، وتاريخ برنامج سكامبر، والفلسفة التي يرتكز عليها برنامج سكامبر، وتوضيح علاقة سكامبر بالتفكير والإبداع.
- 2- الوحدة الثانية خصصت لاستراتيجية الاستبدال substitute وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابياً من خلالها
- 3- والوحدة الثالثة خصصت لاستراتيجية التجميع Combine وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابياً من خلالها
- 4- الوحدة الرابعة خصصت لاستراتيجية التكيف Adapting وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابياً من خلالها
- 5- الوحدة الخامسة خصصت لاستراتيجية التعديل أو التغيير Modify وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابياً من خلالها.
- 6- الوحدة السادسة خصصت لاستراتيجيتي التكبير Magnify والتصغير Minify وقد تم ضمهما في وحدة واحدة لكونهما استراتيجيتين يحويان نفس الماهية ونفس الأهداف والاختلاف يكمن في حجم الفكرة فقط.
- 7- الوحدة السابعة خصصت لاستراتيجية الاستخدام لأغراض أخرى Put to Other Uses وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابياً من خلالها.

- ٨- الوحدة الثامنة خصصت لاستراتيجية الحذف أو الإلغاء Eliminate وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابيا من خلالها.
- ٩- الوحدة التاسعة خصصت لاستراتيجية العكس أو القلب Reverse وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابيا من خلالها.
- ١٠- الوحدة العاشرة خصصت لاستراتيجية إعادة الترتيب Rearrange وكيفية تنمية مهارات توليد الأفكار كتابيا من خلالها.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجيات سكامبر في تنمية مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بداية إجراء الاختبار القبلي على عينة البحث، ثم تم إخضاعهن للبرنامج التدريبي كاملاً واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة بهدف متابعة أداء عينة البحث للمهارات المضمنة في البرنامج ومدى تحسن هذه المهارات، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم إعادة الاختبار بعدياً. وقد تمت معالجة البيانات المرصودة إحصائياً، بحيث تم الحصول على نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة، وذلك بتحديد مستوى تحسن مهارات توليد الأفكار باستخدام استراتيجيات سكامبر لتوليد الأفكار لدى عينة البحث ومدى إتقانهم للمهارات. وتم التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات إتقان أفراد العينة لمهارات توليد الأفكار قبل إخضاعهن للتجربة، ومستوياتهن بعد التجربة من خلال الاختبار القبلي والبعدي.

نتائج بطاقة الملاحظة للكشف عن مدى نمو مهارات الطالبات أفراد العينة في توليد الأفكار باستخدام استراتيجيات سكامبر العشر:

قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي وفق استراتيجيات سكامبر، بحيث يتدرج مستوى إتقان المهارة من (مرتفع، متوسط، ضعيف) وأثناء تطبيق البرنامج استخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة لمتابعة أداء عينة البحث خلال أنشطة البرنامج، ثم قامت بحساب النسب المئوية لمدى نمو أداء عينة البحث في كل مهارة من المهارات المدرجة تحت كل استراتيجية من استراتيجيات سكامبر العشر، وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف تحديد مدى تحسن مهارات توليد الأفكار لدى أفراد العينة، واستخدمت الباحثة المؤشرات الواردة في الجدول رقم (١) لتحديد تلك الاتجاهات.

الجدول رقم (١)

مؤشرات تحديد مستوى أداء عينة البحث الكتابي وفقا لرصد بطاقة الملاحظة

م	المتوسطات	الاتجاه
١	١,٦٦ - ١	ضعيف
٢	٢,٢٢ - ١,٦٧	متوسط
٣	٣,٠٠ - ٢,٢٣	مرتفع

وفيما يلي نتائج متابعة الأداء الكتابي للعينة أثناء تطبيق البرنامج لكل استراتيجية من استراتيجيات توليد الأفكار العشر:

أولاً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة الاستبدال:

الجدول رقم (٢)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة الاستبدال

م	المهارة	منخفض %	متوسط %	مرتفع %	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تستبدل الطالبة كلمة في الجملة بكلمة أخرى.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٢	أن تكتب الطالبة الفكرة بعدة تعبيرات تؤدي إلى توضيحها.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٣	أن تستخدم الطالبة الاستعارات للدلالة على تعبيرات واقعية.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٤	أن تقترح الطالبة مثالا بديلا للفكرة المطروحة.		١٦,١	٨٣,٩	٢,٨٤	٠,٣٧	مرتفع
	المتوسط العام				٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع

من الجدول رقم (٢) أعلاه يتضح أن المتوسط العام لمدى إتقان أفراد العينة لمهارات استراتيجية الاستبدال هو (٢,٨٧) مما يدل على المستوى المرتفع من الإتقان، وكذلك نجد أن مهارات هذا المحور كافة قد حصلت على متوسطات مرتفعة، حيث إن (٣,٩٠%) من أفراد العينة يتقن مهارة "أن تستبدل الطالبة كلمة في الجملة بكلمة أخرى"، وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٠) وهذا يشير إلى مستوى الإتقان المرتفع، وكذلك الحال بالنسبة لمهارة "أن تكتب الطالبة الفكرة بعدة تعبيرات تؤدي إلى توضيحها"، حيث بلغت نسبة من أتقن هذه المهارة (٨٧,١%) وهي تدل على مستوى الإتقان المرتفع لهذه المهارة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، ولا يختلف الأمر كثيراً فيما يتعلق بمهارة "أن تستخدم الطالبة الاستعارات للدلالة على تعبيرات واقعية"، فقد بلغت نسبة الإتقان (٨٧,١%) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧)، وهذا يدل على ارتفاع مستوى الإتقان لهذه المهارة أيضاً، وبالنسبة لمهارة "أن تقترح الطالبة مثالا بديلا للفكرة المطروحة"، فقد أكدت نتائج الملاحظة أن (٨٣,٩%) يتقن هذه المهارة بمستوى مرتفع، و بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤).

ثانياً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة الإضافة:

الجدول رقم (٣)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه
التقييمي أداء العينة حول عبارات مهارة الإضافة

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تضيف الطالبة بعض الكلمات الاستفتاحية أوائل الفقرات.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٢	أن تضيف علامات الترقيم المعبرة عن مقصد الكاتب في السياق (تعجب، استفهام، نقطة..إلخ).		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٣	أن تضمّن الطالبة متن موضوعها عدة تفاصيل تدعم الفكرة وتوضحها (شواهد، مواقف، قصص، أحداث، أسباب..إلخ).		١٩,٤	٨٠,٦	٢,٨١	٠,٤٠	مرتفع
٤	أن تضيف الطالبة بعض المكملات إلى الجملة تضيف للمعنى الأساسي معانٍ جديدة كتحديد زمن وقوع الفعل، أو حالة الفاعل، أو حالة المفعول به عند وقوع الفعل وما إلى ذلك.		١٦,١	٨٣,٩	٢,٨٤	٠,٣٧	مرتفع
	المتوسط العام				٢,٨٥	٠,٣٥	مرتفع

يبين الجدول رقم (٣) أعلاه أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مهارة استراتيجية الإضافة قد بلغ (٢,٨٥) مما يدل على أن مستوى إتقان عينة البحث لهذه المهارة مرتفع، حيث إن (١,٨٧٪) منهن يتقن مهارة "أن تضيف الطالبة بعض الكلمات الاستفتاحية أوائل الفقرات". بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٧)، وبلغت نسبة من أتقن مهارة «أن تضيف علامات الترقيم المعبرة عن مقصد الكاتب في السياق (تعجب، استفهام، نقطة..إلخ)» (٣,٩٠٪) وهو مؤشر للمستوى المرتفع في أداء هذه المهارة بمتوسط الحسابي بلغ (٢,٩٠)، أما بالنسبة لمهارة «أن تضمّن الطالبة متن موضوعها عدة تفاصيل تدعم الفكرة وتوضحها (شواهد، مواقف، قصص، أحداث، أسباب..إلخ)» فقد رصد في بطاقة الملاحظة أن (٦,٨٠٪) يتقن هذه المهارة بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٨١). وفيما يخص مهارة «أن تضيف الطالبة بعض المكملات إلى الجملة تضيف للمعنى الأساسي معانٍ جديدة كتحديد زمن وقوع الفعل، أو حالة الفاعل، أو حالة المفعول به عند وقوع الفعل وما إلى ذلك، فقد تبين أن (٩,٨٣٪) يتقن ذلك بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٤).

ثالثا: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة التكيف:

الجدول (٤)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه
التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة التكيف

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تستخدم الطالبة أسلوب التعجب للتعجب من شيء حسن وآخر سيء.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٢	أن تقترح الطالبة في موضوعها اقتراحات تساهم في تصحيح الوضع.		٣,٢	٩٦,٨	٢,٩٧	٠,١٨	مرتفع
٣	أن تعبر الطالبة بلغة تلامس الوجدان لإيصال المقصود.		١٦,١	٨٣,٩	٢,٨٤	٠,٣٧	مرتفع
٤	أن تبدي الطالبة رأيها بوضوح ولغة سليمة.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٥	أن تستخدم أسلوب الإطناب أو الإيجاز حسب ما يتطلبه توضيح الفكرة.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٦	أن تستخدم الكلمة الواحدة في عدة جمل تعبيرية مختلفة.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
	المتوسط العام				٢,٨٩	٠,٣١	مرتفع

يوضح الجدول رقم (٤) أعلاه أن المتوسط العام لمستويات إتقان عينة البحث لمهارات استراتيجية التكيف قد بلغ (٢,٨٩) مما يشير إلى أن مستوى الإتقان مرتفع، وقد حققت مهارة " أن تقترح الطالبة في موضوعها اقتراحات تساهم في تصحيح الوضع" أعلى متوسط من بين مهارات استراتيجية التكيف؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٩٧)، وقد أتقنتها (٩٦,٨٪)، بينما حققت مهارة « أن تعبر الطالبة بلغة تلامس الوجدان لإيصال المقصود» أقل متوسط حسابي بلغ (٢,٨٤) وبنسبة (٨٣,٩٪)، وعلى الرغم من ذلك فهو يشير إلى مستوى إتقان يعد مرتفعاً.

رابعا: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة التغيير:

الجدول رقم (٥)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه
التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة التغيير

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تكتب الطالبة حول عدة وظائف يمكن لشخص ما أن يقوم بها.		٦,٥	٩٣,٥	٢,٩٤	٠,٢٥	مرتفع
٢	أن تقترح قائمة مقترحة تتضمن عدة استخدامات غير معهودة لشيء معين.		٦,٥	٩٣,٥	٢,٩٤	٠,٢٥	مرتفع

تابع الجدول رقم (٥)

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
٣	أن تعبر بوضوح عن كل استخدام.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٤	أن تغير في تركيب الجملة للتركيز على معنى تريد إيصاله (قصر، توكيد، وصف.. إلخ).		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
	المتوسط العام						
					٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع

من الجدول رقم (٥) يتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مهارات استراتيجية التغيير بلغ (٢,٩٠) مما يشير إلى مستوى الإتقان المرتفع لهذه المهارة، وقد رُصد متوسط مرتفع بلغ (٢,٩٤) بنسبة (٩٣,٥٪) لكل من المهارتين: «أن تكتب الطالبة حول عدة وظائف يمكن لشخص ما أن يقوم بها» و«أن تقترح قائمة مقترحة تتضمن عدة استخدامات غير معهودة لشيء معين»، وبذلك فإن مستوى الإتقان لدى عينة البحث كان مرتفعاً لكلتا المهارتين، وكان لمهارة «أن تعبر بوضوح عن كل استخدام» و«أن تغير في تركيب الجملة للتركيز على معنى تريد إيصاله (قصر، توكيد، وصف.. إلخ)» المتوسط الأقل حيث بلغ (٢,٨٧) لكل منهما بنسبة (٨٧,١٪) من أفراد العينة، وهو يعد مستوى إتقان مرتفعاً لكلتا المهارتين، إلا أنه يعد الأقل من بين المهارات الأخرى.

خامساً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة التكبير:

الجدول رقم (٦)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة التكبير

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تكتب الطالبة أمثلة متخيلة حول بعض الأشياء فيما لوضخت حسيًا أو معنويًا كالكتابة، الأقلام، كوكب الأرض، اللغة العربية.	٣,٢	١٢,٩	٨٣,٩	٢,٨١	٠,٤٨	مرتفع
٢	أن تكتب الطالبة فكرة تدور حول فوائد كبر حجم هذه الأشياء.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٣	أن تكتب الطالبة فكرة حول مضار كبر حجم هذه الأشياء.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
	المتوسط العام						
					٢,٨٧	٠,٣٦	مرتفع

يبين الجدول رقم (٦) أن المتوسط العام لأداء العينة الكتابي حول مهارات استراتيجية

التكبير قد بلغ (٢,٨٧) مما يشير إلى مستوى إتقان مرتفع لهذه الاستراتيجية، وقد حققت مهارة "أن تكتب الطالبة فكرة تدور حول فوائد كبر حجم هذه الأشياء" ومهارة "أن تكتب الطالبة فكرة حول مضار كبر حجم هذه الأشياء" متوسطات مرتفعة بلغت (٢,٩٠) لكل منهما، مما يشير إلى مستوى الإتقان المرتفع؛ حيث كان الإتقان بنسبة (٣,٩٠٪)، بينما أتقنت مهارة "أن تكتب الطالبة أمثلة متخيلة حول بعض الأشياء فيما لو ضخمت حسياً أو معنوياً كالمكتبة، الأفلام، كوكب الأرض، اللغة العربية" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١) ونسبة (٩,٨٣٪) وهو أيضاً يشير إلى مستوى إتقان مرتفع.

سادسا: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة التصغير:

الجدول رقم (٧)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه
التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة التصغير

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تكتب الطالبة موضوعاً متخيلاً حول بعض الأشياء مصغرة حسياً أو معنوياً.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٢	أن تكتب الطالبة فكرة تدور حول فوائد تصغير هذه الأشياء.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع
٣	أن تكتب فكرة حول مساوئ تصغير هذه الأشياء.		١٦,١	٨٣,٩	٢,٨٤	٠,٣٧	مرتفع
	المتوسط العام				٢,٨٧	٠,٣٤	مرتفع

من الجدول رقم (٧) يتضح أن مستوى إتقان العينة لمهارة التصغير مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة (٢,٨٧)، وتعد العبارة "أن تكتب الطالبة موضوعاً متخيلاً حول بعض الأشياء مصغرة حسياً أو معنوياً" أكثر المهارات إتقاناً، ويشير إلى ذلك المتوسط الحسابي لها؛ حيث بلغ (٢,٩٠) بنسبة ٣,٩٠٪، تليها العبارة "أن تكتب الطالبة فكرة تدور حول فوائد تصغير هذه الأشياء" بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبنسبة ١,٨٧٪، وأخيراً تأتي العبارة "أن تكتب فكرة حول مساوئ تصغير هذه الأشياء" بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وبنسبة بلغت ٩,٨٣٪.

سابعاً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة الاستخدام في أغراض أخرى:

الجدول رقم (٨)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة الاستخدام في أغراض أخرى

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تحدد الطالبة جهازاً أو لغة أو أي فكرة مشاعة.	٣,٢	٩,٧	٨٧,١	٢,٨٤	٠,٤٥	مرتفع
٢	أن تبحث عن استخدامات أخرى ممكنة لنفس الفكرة.	٣,٢	٩,٧	٨٧,١	٢,٨٤	٠,٤٥	مرتفع
٣	أن تكتب كل ما توصلت إليه من استخدامات أخرى.	٣,٢	٩,٧	٨٧,١	٢,٨٤	٠,٤٥	مرتفع
المتوسط العام							
					٢,٨٤	٠,٤٥	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الأداء الكتابي للعينة مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٨٤) مما يشير إلى إتقان عينة البحث لمهارات استراتيجية الاستخدام في أغراض أخرى. وقد تساوت جميع مهارات هذه الاستراتيجية في قيمة المتوسط الحسابي البالغة (٢,٨٤) لكل مهارة. وجدير بالذكر أن الباحثة قد لاحظت أثناء التدريب على استراتيجية الاستخدام في أغراض أخرى استمتاع عينة البحث بالتفكير وتوليد الأفكار كتابياً، وإنتاجهن أفكاراً إبداعية مبهرة مثل استخدام السلم الكهربائي لصعود الطائرة أو ركوب السفينة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وقتينة الماء وإمكانية الإفادة منها كإناء لوضع الأزهار فيه أو لغلغ الأكياس أو مقلمة.

ثامناً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة الحذف:

الجدول رقم (٩)

النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه التقييمي لأداء العينة حول عبارات مهارة الحذف

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن تحدد الطالبة شيئاً ضرورياً (قلم، سيارة، إخوة، أصدقاء، حاسب آلي... الخ.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٢	أن تكتب موضوعاً لوصف الحياة بدون الشيء الضروري الذي تم تحديده.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٣	أن تتنبأ بمواقف حذفه من الحياة اليومية		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٤	أن توضح فوائد وجوده في الحياة.		٦,٥	٩٣,٥	٢,٩٤	٠,٢٥	مرتفع
المتوسط العام							
					٢,٩١	٠,٢٩	مرتفع

يوضح الجدول (٩) أن المتوسط العام لعبارات محور مهارة الحذف قد بلغ (٢,٩١) مما يشير إلى مستوى إتقان مرتفع، وحققت عبارة "أن توضح فوائد وجوده في الحياة، أعلى متوسط من بين عبارات هذا المحور حيث بلغ (٢,٩٤) فقد أجاب (٥, ٩٣٪) من أفراد العينة أن مستوى الإتقان لديهم مرتفع. وقد ارتفع أداء العينة في أنشطة هذه الاستراتيجية نظراً لسهولة وارتباطها بالخيال ضمن حدود الواقع في عديد من أفكارها.

تاسعاً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة العكس:

الجدول رقم (١٠)
النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاهات
لاستجابات العينة حول عبارات مهارة العكس

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط الانحراف العياري	الاتجاه
١	أن تحدد الطالبة شيئاً أو موقفاً مشاعراً.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	مرتفع
٢	أن تطرح أفكاراً تصف هذا الشيء أو الموقف ولكن بطريقة مقلوبة.		١٩,٤	٨٠,٦	٢,٨١	مرتفع
٣	أن تتنبأ بفوائد الوضع المقلوب للفكرة المطروحة.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	مرتفع
٤	أن تبرهن على إمكانية وجود الوضع المقلوب بظواهر إيجابية مشابهة.		٢٢,٦	٧٧,٤	٢,٧٧	مرتفع
٥	أن تستخدم كلمات وجملًا سليمة تعبر عن الفكرة بوضوح.		١٢,٩	٨٧,١	٢,٨٧	مرتفع
	المتوسط العام				٢,٨٥	مرتفع

يبين الجدول رقم (١٠) أن المتوسط العام لاستجابات العينة حول عبارات مهارة العكس قد بلغ (٢,٨٥) مما يشير إلى مستوى إتقان مرتفع لهذه المهارة، وقد حققت العبارة "أن تحدد الطالبة شيئاً أو موقفاً مشاعراً" أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٢,٩٠)، بينما حققت عبارة «أن تبرهن على إمكانية وجود الوضع المقلوب بظواهر إيجابية مشابهة» أدنى متوسط حسابي (٢,٧٧). وحين طبقت أنشطة استراتيجية العكس استخدمت الباحثة أفكاراً مادية كالبيوت المقلوبة لتخيل بنائها والعيش فيها، وقد لاحظت الباحثة أن عينة البحث استمتعت بالنشاط شفهيًا أثناء محاولات التخيل، لكن لم تكن هناك أداءات مرتفعة حين وزعت مهام كتابية، حيث عبرت بعض أفراد العينة بأن من الصعب جدا عكس أو قلب موضوع معين وإقناع القارئ بأسلوب متسلسل. ومع ذلك فقد كانت هناك مشاركات كتابية مميزة من قبل بعض أفراد العينة.

عاشراً: مدى إتقان أفراد العينة لمهارة إعادة الترتيب:

الجدول رقم (١١)

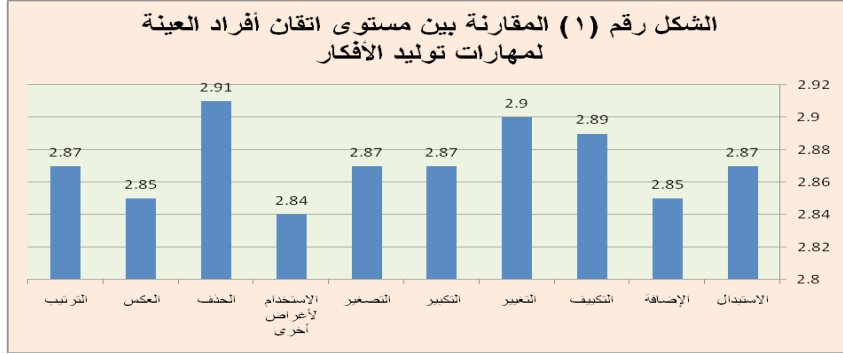
النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاهات
لاستجابات العينة حول مهارات استراتيجية إعادة الترتيب

م	المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	أن ترتب الطالبة أجزاء جمل الموضوع المبعثرة.		٢٢,٦	٧٧,٤	٢,٧٧	٠,٤٣	مرتفع
٢	أن توضح أهمية موضع كل كلمة في الجملة.	٣,٢	١٢,٩	٨٣,٩	٢,٨١	٠,٤٨	مرتفع
٣	أن تستخدم الطالبة حروف الجر والنفي والنهي والأمر والتعليل والشروط والتوكيد والصفات والأحوال في مواضعها الصحيحة.		١٦,١	٨٣,٩	٢,٨٤	٠,٣٧	مرتفع
٤	أن تضع حروف الاستهلال في مواضعها الصحيحة.	٣,٢	٦,٥	٩٠,٣	٢,٨٧	٠,٤٣	مرتفع
٥	أن تحدد نوع الجملة المناسب لطرح الفكرة في السياق اسمية، فعلية.		٦,٥	٩٣,٥	٢,٩٤	٠,٢٥	مرتفع
٦	أن تربط الطالبة بين الضمائر ودلالات الأفعال أو الأسماء المتوائمة مع الضمير عند إعادة ترتيب الجملة.		٩,٧	٩٠,٣	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٧	أن تراعي الطالبة ترتيب أركان الجملة (الاسمية أو الفعلية) وفقاً لمقتضى الحال أي حسب ما يتطلبه التركيز على جزء مهم منها.		٦,٥	٩٣,٥	٢,٩٤	٠,٢٥	مرتفع
	المتوسط العام				٢,٨٧	٠,٣٦	مرتفع

يوضح الجدول رقم (١١) أن المتوسط العام لاستجابات العينة حول مهارات إعادة الترتيب قد بلغ (٢,٨٧) مما يدل على المستوى المرتفع لأفراد العينة، ولأحظت الباحثة أن مهارة "أن تحدد نوع الجملة المناسب لطرح الفكرة في السياق اسمية، فعلية" ومهارة "أن تراعي الطالبة ترتيب أركان الجملة (الاسمية أو الفعلية) وفقاً لمقتضى الحال أي حسب ما يتطلبه التركيز على جزء مهم منها"، قد بلغت أعلى المتوسطات حيث إن المتوسط الحسابي لكل منهما (٢,٩٤) بنسبة (٥,٩٣)، وكانت مهارة "أن ترتب الطالبة أجزاء جمل الموضوع المبعثرة" من أقل المهارات المتقنة في تطبيقات استراتيجية إعادة الترتيب، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٧) بنسبة (٤,٧٧)، وعلى الرغم من ذلك فهو متوسط يشير إلى مستوى إتقان مرتفع. وقد كانت أنشطة إعادة الترتيب أنشطة ذهنية تعتمد على التركيز في كل كلمة في كل جملة، الأمر الذي أوضحته بعض أفراد العينة، كما أشرن إلى أنهم يعتقدون أن إعادة ترتيب مواد محسوسة أسهل

من إعادة ترتيب أفكار بالذهن لإعادة كتابتها بترتيب منطقي.

المقارنة بين مهارات توليد الأفكار:



الشكل (١) المقارنة بين مستوى إتقان أفراد العينة لمهارات توليد الأفكار

من الشكل (١) أعلاه يتضح أنه على الرغم من أن مستويات أفراد العينة في أدائهم الكتابي - مهارات توليد الأفكار وفقا لاستراتيجيات سكامبر SCAMPER العشر - كانت مرتفعة في مهارات توليد الأفكار كافة دون استثناء. وتنازليا يلاحظ أن أفراد العينة أتقن مهارات استراتيجية الحذف بدرجة أعلى من غيرها من المهارات، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩١)، ثم مهارات استراتيجية التغيير بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، تليها مهارات استراتيجية التكيف بمتوسط بلغ (٢,٨٩)، ومن بعدها تشترك كل من مهارات استراتيجيات الاستبدال، والتكبير، والتصغير، وإعادة الترتيب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧) لكل منها، ثم تأتي مهارات استراتيجيتي الإضافة والعكس بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥) لكل منهما، ثم مهارة الاستخدام لأغراض أخرى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤).

مدى إتقان أفراد العينة لمهارات توليد الأفكار أثناء الاختبار التحريري القبلي/ البعدي:

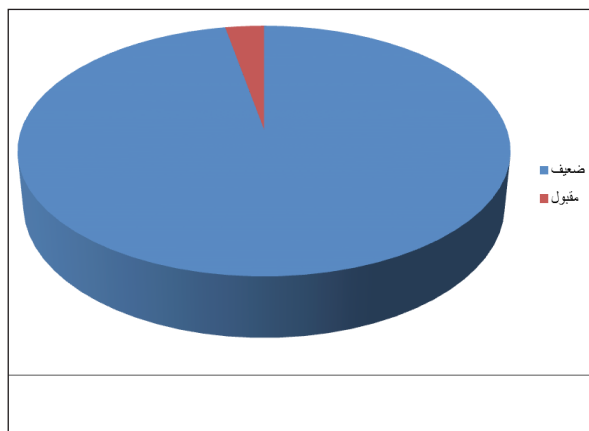
بداية لا بد من استعراض درجات عينة البحث في الاختبار القبلي، والبعدي ومن ثم سيتم توضيح مستويات أفراد العينة في كلا الاختبارين، والجدول التالي يوضح درجات أفراد العينة في الاختبار القبلي وكذلك البعدي، وذلك بعد تصحيحهما من الباحثة كل في حينه، وسيرمز لكل فرد من أفراد العينة برقم تسلسلي يقابله الدرجات الحاصلة عليها كل متدربة من أفراد العينة.

الجدول رقم (١٢)
درجات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي

م	القبلي	البعدي
١	٦٦	٨٢
٢	٥٦	٧٥
٣	٥٦	٧٤
٤	٥٣	٧٣
٥	٥٣	٧٣
٦	٤٩	٩٢
٧	٤٨	٩٠
٨	٢٦	٧٥
٩	١٩	٨٨
١٠	١٧	٧٣
١١	٤٥	٥٦
١٢	٥٠	٩٧
١٣	٤٩	٨١
١٤	٥٥	٩٥
١٥	٤٨	٩٠
١٦	٥٠	٨٣
١٧	٤٤	٩٣
١٨	٤٣	٨٤
١٩	٣٩	٩٠
٢٠	١٥	٨٥
٢١	٢٥	٩٦
٢٢	٤٤	٨٦
٢٣	٤٧	٩٨
٢٤	٣٨	٩٩
٢٥	٢٠	٩٣
٢٦	٢٧	٨٤
٢٧	٢٣	٨٥
٢٨	٤٠	٩٧
٢٩	٥١	٨٨
٣٠	٤٧	٩٠
٣١	٢٠	٨٧

يوضح الجدول رقم (١٢) درجات أفراد عينة البحث في كل من الاختبار القبلي والبعدي، وكما يلاحظ يوجد فرق كبير بين مستوى عينة البحث في أدائهن الكتابي في توليد الأفكار

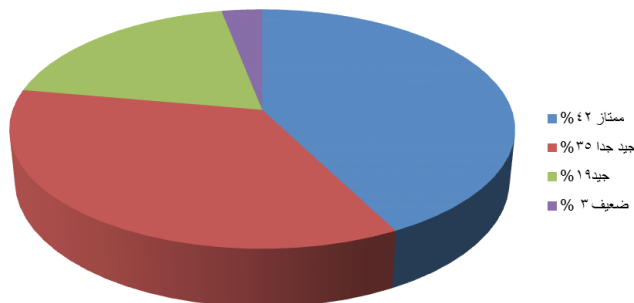
باستخدام استراتيجيات سكامبر العشر قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي؛ حيث يوجد ارتفاع واضح في درجات عينة البحث في الاختبار البعدي عما كان عليه في الاختبار القبلي، وقد لاحظت الباحثة أن هناك رضى عاما لدى أفراد العينة بعد إجراء الاختبار البعدي، وأبدین اهتماما بمعرفة مدى الفرق بين تحصيلهن القبلي والبعدي، والشكل (٢) التالي يوضح مستويات أفراد العينة في الاختبار القبلي.



شكل (٢) مستويات أفراد العينة في الاختبار القبلي

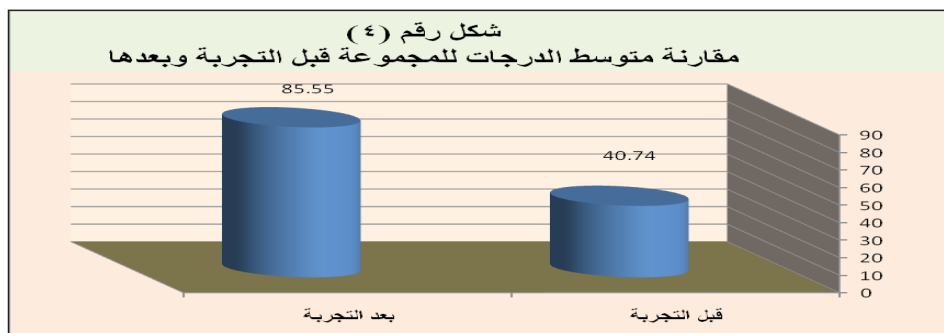
يوضح الشكل (٢) أن مستويات أفراد العينة كانت متدنية جداً قبل البرنامج التدريبي، حيث حقق (٩٧%) منهن مستوى ضعيفاً، بينما حقق (٣%) فقط مستوى مقبولاً، ولم يحقق أي منهن مستويات جيدة أو جيدة جداً أو ممتازة.

أما بالنسبة للاختبار البعدي، فإن الشكل (٣) التالي يوضح مستويات أفراد العينة في الاختبار البعدي:



الشكل (٣) مستويات أفراد العينة في الاختبار البعدي

يبين الشكل (٣) أن (٤٢٪) من أفراد العينة قد حققوا مستوى ممتازاً في الاختبار بعد خضوعهم للبرنامج التدريبي، بينما حصل (٣٥٪) على مستوى جيد جداً، وحقق (١٩٪) مستوى جيداً، بينما لم يحقق مستوى ضعيفاً سوى (٣٪) فقط من إجمالي الطالبات عينة البحث، والشكل (٤) التالي يقارن بين متوسط الدرجات لعينة البحث قبل التجربة وبعدها:



الشكل (٤) مقارنة متوسط الدرجات للمجموعة قبل التجربة وبعدها

يوضح الشكل (٤) أعلاه أن درجات الطالبات قد تحسنت كثيراً بعد التجربة، فقد كان متوسط الدرجات (٧٤, ٤٠) قبل التجربة وارتفع إلى (٥٥, ٨٥) بعد التجربة، ولاختبار ما إذا كان هذا الفرق الظاهر في الشكل أعلاه فرق حقيقي ومعنوي أم أنه ناتج عن الصدفة الناتجة عن اختيار العينة، فقد لجأت الباحثة إلى استخدام اختبار T للعينات المرتبطة كما هو موضح في الجدول رقم (١٣):

الجدول رقم (١٣)

اختبار «ت» للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

مستوى الدلالة P Value	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	العينة المرتبطة
٠,٠٠٠	٣٠	١٤,١٦-	المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

من الجدول رقم (١٣) يتضح أنه بما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أصغر من (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى أن الفروق الظاهرة في الشكل (٤) السابق بين متوسطي المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها إنما هي فروق دالة إحصائياً لصالح الاختبار البعدي.

فاعلية البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية:

يعبر حجم التأثير عن التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، وتستخدم الاختبارات الإحصائية التي تبحث الفروق بين متوسطات درجات المجموعات وأشهرها اختبار

”ت“ بمعادلاته المختلفة، وتحليل التباين بتصميماته المختلفة، وتوجد معادلات عديدة لقياس مدى التأثير والفاعلية ولعل من أنسبها لطبيعة البحث الحالي هي معادلة مربع إيتا، نسبة لنوعية العلاقة بين العنيتين حيث يمثلان عينات مرتبطة، وتحسب قيمة مربع إيتا وفقاً للمعادلة التالية (أبو حطب وصادق، ١٩٩٦)

$$\text{مربع إيتا} = ٢ت$$

٢ت + درجات الحرية

- يكون حجم التأثير صغيراً إذا كان $٠,٠١ < \text{مربع إيتا} < ٠,٠٦$

- يكون حجم التأثير متوسطاً إذا كان $٠,٠١ < \text{مربع إيتا} < ٠,١٤$

- يكون حجم التأثير كبيراً إذا كان $٠,١٤ < \text{مربع إيتا}$.

وحيث أن ”ت“ تمثل قيمة ”ت“ المحسوبة في الجدول رقم (١٤) والذي تمت فيه المقارنة بين متوسطي المجموعة قبل التجربة وبعدها، فإن قيمة مربع إيتا هي ”٠,٨٧“ وهي أكبر بكثير من ”٠,١٤“ مما يشير إلى التأثير الكبير للبرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.

وتحسب العلاقة بين مربع إيتا η^2 وحجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$\text{حجم التأثير} = \sqrt{٢ \text{ مربع إيتا}} \div \sqrt{١ - \text{مربع إيتا}}$$

إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير $= ٠,٢$ فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً أو صغيراً. أما إذا كانت $= ٠,٥$ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت $= ٠,٨$ فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع. وبالتطبيق على المعادلة تم الحصول على حجم تأثير مرتفع جداً يساوي «٢,٦٩» وهو كذلك أكبر بكثير من القيمة «٠,٨» مما يدل على أن حجم تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية مرتفع جداً، ولعل ما يفسر ذلك الفرق الكبير بين المتوسطات الحسابية للمجموعة في الاختبار قبل خضوعهن للبرنامج التدريبي حيث بلغ المتوسط «٤٠,٧٤» وبعد انتهائهن من البرنامج التدريبي حيث حققن متوسطاً مرتفعاً بلغ «٨٥,٥٥».

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي الذي طبق بهدف تنمية مهارات توليد الأفكار أثناء التعبير الكتابي باستخدام استراتيجيات سكامبر العشر كان ذا فاعلية عالية، وقد حققت خلاله أفراد العينة نجاحاً عالي المستوى، ويدعم ذلك ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج من حماس عينة البحث وتجاوبهن الفعال مع كل نشاط يطرح أثناء التدريب، سواء أكان نشاطاً فردياً أو جماعياً. ولعل ذلك يتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فاعلية

استراتيجيات سكامبر العشر في كل مجال استخدمت فيه كدراسة (الحسيني، ٢٠٠٣) التي أثبتت فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، كذلك توصلت نتائج دراسة (فتوح وزيidan، ٢٠٠٢) إلى حصول زيادة في درجات المجموعة التجريبية في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة عند تقديم البرنامج وفق استراتيجيات سكامبر العشر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. ويتبعها في النتائج الإيجابية دراسة كل من (المسعودي، ٢٠١٢) و(أبو جمعة، ٢٠١٣) و(البدارين، ٢٠٠٦) التي أكدت جميعها فاعلية استخدام برنامج سكامبر على عدة متغيرات؛ ففي دراسة (أبو جمعة، ٢٠١٣) كان المتغير التابع هو مهارات التفكير الإبداعي مثل دراسة (الحسيني، ٢٠٠٣) ودراسة (فتوح وزيidan، ٢٠٠٣)، اللتين طبقتا على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وفي دراسة (المسعودي، ٢٠١٢) كان المتغير التابع هو حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة الموهوبين.

ومن الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة ذات العلاقة اعتمدت التطبيق على عينة من فئة الصغار من عمر ١٠ سنوات فأقل، وهذا ما يجعل البحث الحالي مختلفاً من حيث تطبيق البرنامج التدريبي على عينة طالبات الجامعة، وهي عينة تصنف ضمن فئات الكبار (من عمر ٢٠ سنة فأكثر)، بينما تعد الدراسة الكورية لـ (ديناروس ماجد، ٢٠٠٣) هي الأقرب للبحث الحالي فيما يتعلق بهدف تنمية مهارات الكتابة من حيث تشابهه في المتغير التابع وهو الكتابة، ولكنها تختلف بأن العينة كانت من فئة الصغار، في حين إنها في البحث الحالي ممثلة بعينة من الكبار.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:
- عقد دورات تدريبية وندوات وورش عمل لطالبات الجامعة للتعريف ببرامج التفكير، وأهميتها في إتقان المهارات العلمية والعملية.
- تطوير كفايات أعضاء هيئة التدريس في مهارات الكتابة ليكونوا قدوة تحتذى.
- التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بتضمين محاضراتهم أنشطة كتابية مصممة بهدف إعمال الذهن وتنمية التفكير.
- تدريب الطالبات على مجالات استخدام استراتيجيات سكامبر لتوليد الأفكار في تحسين مهارات الطالبات أثناء التطبيق الميداني للتخصصات التي تتطلب التطبيق الميداني، وفي حياتهن العملية مستقبلاً.
- تفعيل دور مكاتب النشاط الطلابي في توعية الطالبات بأهمية تطوير مهاراتهن اللغوية.

مقترحات البحث:

- تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
 - فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات سكامبر في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية.
 - تصور مقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات سكامبر.
 - فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات سكامبر في تنمية الثروة اللغوية لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها.

المراجع:

- أبوجمعة، نهى عبدالكريم (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أبوخطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٦). علم النفس التربوي. ط٥. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- الأحمدي، مريم محمد (٢٠٠٨). استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. رسالة الخريج العربي. ١٠٧، ٥٩-٩٣.
- أوزي، أحمد (٢٠٠٦). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء، المغرب.
- باركر، ألين (٢٠٠٣). تعلم ابتكار الأفكار الرائعة. ترجمة سعد العباد، الدار العربية للعلوم، الرياض .
- البيجة، عبدالفتاح حسن (١٩٩٩). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- البدارين، شادي خالد (٢٠٠٦). فاعلية استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية القدرة الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- آل تميم، عبدالله محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- التيتون، أمينة (٢٠٠٩). كيف نكتب؟ شرح وتحليل لمراحل عملية الكتابة. دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

- الجشي، سينا الخطيب (٢٠١٠). استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية - دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٢)، ٣٢٣-٣٥٢
- الحسيني، عبد الناصر الأشعل (٢٠٠٣). تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية باستخدام برنامج سكامبر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الحسيني، عبد الناصر الأشعل (٢٠٠٦). تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج سكامبر. المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة المنعقد خلال الفترة من ٢-٦/٨/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠/٨/٢٠٠٦م، جدة، المملكة العربية السعودية.
- جرين، جوديث (١٩٩٢). التفكير واللغة. ترجمة عبدالرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، مصر.
- الحلاق، سامي علي (٢٠١٠). اللغة والتفكير الناقد - أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية. ط ٢. دار المسيرة للطباعة والنشر: عمان، الأردن.
- عزازي، سلوى محمد (٢٠٠٤). تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٦). المرجع في تدريس اللغة العربية. ط ٢. القاهرة، مصر، مركز الكتاب للنشر.
- العيدروس، علي هادي (٢٠٠٧). مدى اكتساب تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الشفهي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- فتوح، فتاح أبلحد، زيدان، ندى فتاح (٢٠٠٣). أثر برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي. مجلة أبحاث كلية المعلمين، ١(١)، ١-٢٥٢، كلية المعلمين، جامعة الموصل، العراق.
- المسعودي، ياسمين سليمان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجية سكامبر في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة الموهوبين في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- المصري، يوسف سعيد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نوام، غالية (٢٠٠٩). برنامج كوني مبدعة التدريبي. وزارة التربية والتعليم، دمشق، سوريا، ٢-٦ / ٣ / ٢٠٠٩.

يونس، فتحي (٢٠٠٤). أفكار حول القراءة وتنمية التفكير. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. المؤتمر العلمي الرابع، والقراءة وتنمية التفكير، القاهرة، المنعقد من ٧-٨ / يوليو/٢٠٠٤.

Bon, B. (2000). *Developing program in adult education*. Printice Hall: London, Inc.

Buser, J. Buser, T., Gladding, S., Wilkerson, J. (2011). The creative counselor: using the SCAMPER model in counselor training. *Journal of Creativity in Mental Health*, 6(4), 256-273.

De Mille, R. (1997). *Put your mother on the ceiling: childrens imagination games*. GESTALT Journal Press: United States of America.

Eberle, B. (2008). *SCAMPER: Creative games and activities for imagination development*. Prufrock Press: Woko, Texas, United States of America.

Majid, D., Tan, A. & Chengsoh, K. (2003). Enhancing children's creativity: an exploratory study on using the internet and SCAMPER as creative writing tools. *The Korean Journal of Thinking and Problem Solving*, 13(2), 67-81.

Osborn, A. (1953). *Applied Imagination*. Scribner's Press: New York.

Serret, O. (2009). *The SCAMPER technique*. *International publications*, Cornell University ILR School: New York.